

٤٤) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ

بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس القراءة والتعليق على منظومة السلم الوصول في علم الأصول - [00:00:02](#)

اه التي نظمها العالمة علمت الجنوب الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله شيخ مشايخنا فكنا قد وقفنا على قوله فصل فيما يجمع معنى حديث جبريل المشهور ونبدأ على بركة الله تعالى - [00:00:22](#)

الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وجميع المسلمين قال الناظم العالمة حافظ الحكمي رحمه الله تعالى فصل يجمع معنى حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين - [00:00:43](#)

وانه ينقسم الى ثلاثة مراتب الاسلام والايمان والاحسان وبيان اركان كل منها اعلم بان الدين قول وعمل تحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل كفاك ما قد قاله الرسول اذ جاءه يسأله جبريل - [00:01:09](#)

على مراتب ثلاث فالصلة جاءت على جميعهم مشتملة. الاسلام هو الايمان والاحسان والكل مبني على اركان فقد اتى لا مو فقد اتى الاسلام مبني على خمس على خمس فتحقق - [00:01:35](#)

فيما قد نقل اولها الركن الاساس الاعظم وهو الصراط المستقيم الاقوم ركن الشهادتين فثبتت واعتصم بالعروة المثلثة لا تنفصل وثانيا اقامة الصلة وثالثا تأدبة الزكاة والرابع الصيام فاسمع واتبع. والخامس الحج على من يستطيع - [00:02:05](#)
فتلك خمسة وللایمان ستة اركان بلا نكaran ايماننا بالله ذي الجلال وما له من صفة الكمال وبالملائكة الكرام البررة. وكتبه المنزلة المطهرة ورسله الهدى للنار من غير تفريق ولا ايها اولهم نوح بلا شك - [00:02:39](#)

ان حمدا لهم قد ختم وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب اي قنابل اى قنابل تردد بلا تردد ولا ادعى علم بوقت الموعد علم بوقت الموعد لكننا نؤمن من غير امتراء - [00:03:11](#)

بكل ما قد صح عن خير وراء. من ذكر ايات تكون قبلها وهي علامات وشك اشراط لها ويدخل الايمان بالموت وما من بعده على العباد حتما. وان كلنا مقعد مسؤول. ما من رب ما الدين وما الرسول - [00:03:41](#)

عند هذا يثبت يثبت المهيمن في ثابت القول الذين امنوا ويوقن المرتاب عند ذلك بانما مورده ما نمرودهن هالك وباللقاء والبعث والنشور وبقيمنا من القبور قرا حفاة جراء كجراد منتشر يقول ذو الكفران ذا يوم عسر - [00:04:09](#)

ويجمع الخلق ليوم الفصل جميعهم علو علوتهم وسفلي وسفلي في موقف يجل فيه يخاطبه ويعظم الهول به والكرب. واحضروا للعرض والحساب. وانقطعت علاء قل وارتكتمت سجائب الاهوال وانعجم البليغ في في المقال. وعانت الوجوه - [00:04:48](#)

القيوم وقتضى من ذي الظلم للمظلوم. وساوت الملوك الملوك للاجنان وجيء بالكتاب والشهاد وشهدت الاعضاء والجوارح فبادت سوء السوءات والفضائح وابتليتنا لكسرائير وانكشفت وانكشف المخفي في الضمائير. ونشرت صحائف - [00:05:18](#)

الاعمال تؤخذ باليمين والشمال طوبى لمن يأخذ باليمين كتابه بشري نور عيني ويل للاخذ بالشمال وراء ظهر للجحيم صال هذا الفصل ذكر فيه المصنف رحمة الله حديث جبريل المشهور - [00:05:49](#)

وهو جاء في صحيح الامام مسلم بطوله من رواية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفي صحيح البخاري من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وهذا الحديث فيه دالة كما قال المصنف - 00:06:18

ان هذا الدين ينقسم الى ثلاث مراتب دين الاسلام من حيث اعماله هو على ثلاث مراتب اعمال لاهل الاسلام واعمال لاهل الايمان وعلى اعمال لاهل الاحسان ومن حيث اهله فالناس منقسمون بحسب اعمالهم - 00:06:40

الى ثلاثة اقسام مسلمون مؤمنون ومحسنو وكل ركن وكل وكل من الاسلام والايامن والاحسان له اركان والمصنف رحمة الله انطلق من هذا الحديث في بيان اركان الاسلام واركان الايمان واركان الاحسان - 00:07:11

والعقيدة كلها مبني على اركان الاسلام واركان الايمان واركان الاحسان هذا هو الاعتقاد قال رحمة الله اعلم بان الدين قول وعمل فاحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل لابد للمسلم ان يعتقد ان الدين الذي جاء به - 00:07:38

محمد صلى الله عليه وسلم والذى ارسله الله وانزله هذا الدين ليس بمجرد القول ولا هو مجرد اعتقاد ولا هو مجرد عمل ظاهر الدين قول وعمل قول اللسان لا الله الا الله - 00:08:03

قول القلب يلهم بالتهليل وحب الله عز وجل عمل اللسان واليد وعمل القلب عمل اللسان واليد مثل الدعاء والصلوة والصوم هذه اعمال الجوارح وعمل القلب خشية لนาها التوكيل اذا الدين قول وعمل - 00:08:27

ليس عندنا الدين هو القول فقط ولا هو العمل فقط لابد من القول والعمل لما قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام نتأمل في الاسلام نجده اقوالا واعمالا - 00:08:57

فاحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل اذا حفظ الانسان هذا وفهم هذا قال وعمل بهذا المقتضى ونجا واكثر اسباب هلاك الناس اليوم انهم يظنون الدين قول ويحفظ حديث من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:09:18

كانه لا يوجد حديث الا هذا طيب ما في حديث من قال لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه ما في حديث من قال لا الله الا الله صدق من قلبه - 00:09:44

ما في حديث من قال لا الله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة واتى الزكاة فقد عصم مني ماله ودماه من فهم هذا المعنى الدين قول وعمل وحفظه فهم ما معنى الدين؟ الدين - 00:10:00

مرتبط بالاقوال والاعمال اعتقادات قلبية اقوال لسانية اعمال بالجوارح ثم قال رحمة الله كفاك ما قد قاله الرسول اذ جاءه يسأله جبريل يكفيك في بيان ان الدين قول وعمل يكفيك فيه حديث جبريل ما قد قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:25

والالف واللام في الرسول للعهد وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم المبعوث اليينا اذ جاءه يسأله جبريل جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة اعرابي - 00:10:55

وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الاسلام؟ ما الايمان؟ ما الاحسان قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث هذا جبريل اناكم يعلمكم اذا الدين هو الاسلام والايامن والاحسان - 00:11:13

والاسلام والايامن والاحسان قول وعمل على مراتب ثلاث فصله جاءت على جميعه مشتملة اذا الدين في نفسه ثلاث مراتب اسلام ايمان احسان فصله النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام هو عكس الكفر - 00:11:35

والشرك الايمان مرتبة فوق الاسلام فيه اعمال قلبية وظاهرية لذلك لما الاعراب قالوا امنا قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما لان المرتبة الثانية ما تصل اليها مباشرة - 00:12:01

الاسلام تصل اليه بقولك اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله مع اعتقاد مقتضاه دخلت في ما تصل الى الايمان مباشرة على مراتب ثلاث فصل اسلام ايمان احسان - 00:12:33

جاءت على جميعه مشتملة هذه المراتب الثلاثة شاملة لجميع الدين فما يوجد شيء في الدين فرض او واجب محظ او مكره او مباح الا وهو داخل في هذه الامور الثلاثة الاسلام والايامن - 00:12:55

والاحسان فما من عمل في الدين الا وهو اما من اصل الاسلام او من الايمان او من الاحسان فلو قال لنا قائل مثلا قول لا الله الا الله قلنا

حب الله ورسوله فوق كل شيء قلنا هذا من الايمان الواجب حب الخير للمؤمنين قلنا من الايمان الكامل اذا او الواجب فنحن نعرف نضع اي عمل في اي مرتبة في اي قالب - 00:13:36

الاعمال الظاهرة هي من الاسلام الاعمال القلبية هي من الايمان والاسلام من الايمان الاحسان يشمل الاتقان بالاعمال الظاهرة والباطنة وهي دوام المراقبة قال على مراتب ثلاث فصلها جاءت على جميعه مشتملة - 00:14:03

النسخة اللي عندنا الظبط فيها شيء جدا على جميعه على حرف جر جماعي مجرور فالاسلام بذل الاسلامي والايمني والاحسان والكل مبني على اركان الاسلامي والايمني والاحسان والكل مبني على اركانه - 00:14:31

الاسلام في اللغة مطلق الاستسلام واما الاسلام في معناه الشرع الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واحده اما الايمان الايمان في اللغة على الصحيح من اقوال اهل العلم وهو اختيار ابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:14:53

ان معناه الاقرار او التصديق مع العمل في اللغة ومن قال الايمان لغة التصديق فقط فقد اخطأ الايمان معناه في اللغة الاقرار واما في الاصطلاح الشرعي فالايمن اقرار بالقلب وقول في اللسان وعمل في الجوارح - 00:15:18

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية او نستطيع ان نقول كما قال السلف الايمان في اصطلاح الشر قول وعمل القول المشروع والعمل المشروع كله من الايمان واما الاحسان فالاحسان في اللغة الاتقان - 00:15:46

اما في الشرع فهو في تعريف النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك النبي صلى الله عليه وسلم في تعريفه للاسلام والايمن - 00:16:07

عرف الاسلام والايمن بمفرداته قال ما الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت فعرف الاسلام بمبانيه - 00:16:27

وهذا تعريف دقيق بخلاف لما نقول الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد. هذا تعريف حدي وتعريف النبي صلى الله عليه وسلم تعريف بما عليه قيام الاسلام بمبانيه ولما سئل عن الايمان ما قال قول وعمل كما هو - 00:16:46

في ايات اخرى واحاديث اخرى وانما عرفه بمبانيه التي عليها قيامه قال لايمنا تؤمن بالله وملائكتي وكتبي ورسلي واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره واما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه - 00:17:11

اذا الاسلام والايمن الاسلامي والايمن والاحسان والكل مبني على اركان الاركان جمع ركن وهو ما يبني عليه غيره او الركن الاساس والركن الاصل هذه من معاني الاركان والكل مبني على اركانه - 00:17:32

فقد اتى الاسلام مبنيا على حطوا شطر البيت بعد كلمة علا هي غلط فقد اتى الاسلام مبنيا على خمسين فحق وادري ما قد نقلنا عشان وزن البيت يستقيم فقد اتى الاسلام مبنيا على - 00:17:57

خمسين فحق وادري ما قد نقلنا اذا الاسلام مبني على خمس خمس ماذا؟ خمس دعائم خمسة او خمسة اركان فحق وادري ما قد نقلنا ما هي هذه الاركان؟ مر معنا لكن هنا اعاده الشيخ بناء على ذكر وروده في حديث جبريل - 00:18:18

اولها الركن الاساس الاعظم. وهو الصراط المستقيم الاقوم اذا الركن الاول وهو الركن الاساس الذي لا يمكن قبول الاركان الاخرى من دونه ولا يمكن فكاك المكلف منه ولا لحظة لذلك هو الركن اساس - 00:18:51

لان الاركان الاربعة الاخرى الصلاة الزكاة الصوم الحج شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله هذا الركن لا يمكن ان ينفك عن المكلف ولا لحظة - 00:19:20

لذلك هو ركن اساس اعظم قال اولها الركن الاساس الاعظم وهو الصراط المستقيم الاقوى الصراط المستقيم فسر الصراط المستقيم بالتوحيد فسر الصراط المستقيم في قوله اهدا الصراط المستقيم اي اهدا الى التوحيد - 00:19:40

والسنة هذا تفسير صحيح وهو الصراط المستقيم الاقوم فالصراط المستقيم الطريق الذي لا اعوجاج فيه هو توحيد الله والاستقامة على ذلك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو الصراط المستقيم؟ صراط - 00:20:02

هو توحيد الله لا اعوجاج فيه والاستقامة على هذا الصراط بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله ركن الشهادتين فثبتت واعتصم بالعروة الوثقى التي لا تنفصل هذا هو الركن الاساس الشهادتين - [00:20:29](#)

شهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله ومر معنا شروط الشهادة فثبتت على هذا التوحيد على هذه الشهادة واعتصم اي تمسك بالتوحيد قال واعتصم بالعروة الوثقى - [00:20:53](#)

في قوله جل وعلا من يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال المفسرون العروة الوثقى لقب من القاب شهادة ان لا الله الا الله شهادة ان لا الله الا الله كم لا قبله؟ كم اسم له في القرآن والسنة - [00:21:17](#)

ثلاثين اسم ثلاثين لقب بكلمة لا الله الا الله الصراط المستقيم العروة الوثقى وسميت الشهادة بالعروة الوثقى عروة الشيء العروة اصلها هو ممسك الكوب ممسك الكوب وسميت الشهادة بالعروة الوثقى لانه من اقوى المكان الذي تمسك منه الدين هو التوحيد - [00:21:41](#)

فامسكه وسمى بالوثقى من شيء وثيق ثابت عميق راسخ التي لا تنفصل لا تنقطع في عربة ممكنا انها تنقطع تنكسر اما التوحيد من تمسك به لا ينقطع عن الله لا ينقطع عن رحمة الله - [00:22:18](#)

لا ينقطع عن دخول الجنان لا تنفس هذا الركن الاول مر معنا ثمرات التوحيد وثانيا يعني الركن الثاني وثانيا اقامة الصلاة وثالثا تأدبة الزكاة نعلمون ان الصلاة خمس صلوات في اليوم والليلة والزكاة - [00:22:49](#)

مرة واحدة في العام لكن الشهادة معك في كل لحظة الصلاة يمكن للانسان ان يجعل الخمس الظهر بعد عصر اذا سافر او مرض والمغرب والعشاء يصير ثلاث اوقات الصلاة يمكن - [00:23:14](#)

ان يسقط عن الانسان القيام والقعود كالتوحيد ما يبكي. التوحيد معك الزكاة تسقط عن الفقراء والصيام عن المسافرين والمرضى الى بدلة والى غيره بدل والحج عن غير المستطيع اما التوحيد لا يسقط ابدا - [00:23:37](#)

التوحيد والصلاحة لا يسقطان عن العبد ما دام العقد ما دام العقل والرشاد موجودان ما دام العقل والرشاد موجودين قال وثانيا اقامة الصلاة ليس المقصود الصلاة المقصود اقامة الصلاة واقامة الصلاة تأديتها باركانها وشروطها وواجباتها في اوقاتها - [00:24:00](#)

وثانيا وثالثا تأدبة الزكاة اداء الزكاة الصلاة كما نعلمون لغة معناها الدعاء واما في اصطلاح الشرع الصلاة اقوال وافعال مخصوصة تؤدي في اوقات مخصوصة مفتت على هيئات مخصوصة مفتوحة بالتكبير - [00:24:29](#)

ومختتمة بالتسريب الصلاة في الشرع اقوال وافعال مخصوصة تؤدي في اوقات مخصوصة على هيئات مخصوصة مفتوحة بالتكبير ومختتمة بالتشريع. واما الزكاة فالزكاة لغة النماء والطهارة واما في اصطلاح الشرع فالزكاة قدر واجب - [00:24:57](#)

في نوع معين من الاموال بشرط معينة اذا حال عليها الحول او وجد السبب وثالثا تأدبة الزكاة. والرابع الصيام فاسمع واتبع والخامس الحج على من يستطيع الصيام لغة الامساك واما في الشرع - [00:25:28](#)

فامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس والرابع الصيام فاسمع واتبع والخامس الحج على من يستطيع الحج لغة القصد واصطلاحا قصد بيت الله الحرام - [00:25:54](#)

في وقت معين لاداء الحج على صورة وهيئة وافعال معينة هذه هي اركان الاسلام الخمسة قال رحمة الله فتلك خمسة اركان للاسلام وللإيمان ستة اركان بلا نكران الاسلام والايمان اذا اجتمع فالاسلام الاعمال الظاهرة - [00:26:19](#)

قول لا الله الا الله الصلاة صوم زكاة حج الايمان اعمال القلبية الايمان بالله او بتفسير اخر الاسلام والايمان اذا اجتمع فالاسلام العمل هو الايمان العلم اما اذا افرد الاسلام والايمان فاحدهما يتضمن معنى الامر - [00:26:52](#)

اذا افرد الاسلام والايمان فاحدهما يتضمن معنى الامر قال فتلك خمسة وللإيمان ستة اركان بلا رونكران لماذا قال بلا نكران؟ لان هناك من اهل العلم من قال اركان الايمان خمسة - [00:27:20](#)

وجعل ركن الايمان بالقدر تابعا للإيمان بالله والصواب ان الركن السادس هو الايمان بالقدر ويفرد لامرین اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم افرد ثانيا لان مسائله والخلاف فيه منفصل عن الايمان بالله عز وجل من اوجهه. وان كان له علاقة بالايمان بالله - [00:27:41](#)

فان جميع اركان الايمان بينهما علاقة فلا يجوز اسقاط ركن وجعله تابعا لركن اخر لمجرد تبعية قال رحمة الله ايماننا بالله ذي الجلال

وما له من صفة الكمال الايمان بالله قد مر معنا - 00:28:15

والله ايمانا بالله الله علم على الذات العلية كما قال سيبوبيا رحمة الله الله اعرف المعرف اعرف المعرف لا يحتاج الى تعريف ذي الجلال اي صاحب الجلال والجلال العظمة والجمال البهاء - 00:28:43

ذى الجلال والاكرام. جاء في القرآن تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام وقبلها ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ايمانا بالله ذى الجلال وما له من صفة الكبر الايمان بالله مبنها على اربعة امور - 00:29:10

الايمان بوجوده الايمان بربوبيته انه يا خلق ورزرق وملك ودبر الايمان بالوهيته انه المعبود بحق فيطاع ويعبد ويحب ويرجى ويستغاث به ويدعى الايمان باسمائه وصفاته على وجه الكمال والجلال قال - 00:29:29

وبالملائكة الكرام البررة هكذا النسخة والذي في حفظي وبالملائكة الكرام البررة حتى يستقيم الوزن للبيت وبالملائكة الكرام البررة وكتبه المنزلة المطهرة. هكذا وبالملائكة الملائكة او الملائكة الملائكة اسم جمعي واختلف العلماء في المفرد من الملائكة - 00:30:03

والصواب انه ملائكة وهي مأخوذة من الالوكة وهي الرسالة فسميت الملائكة ملائكة لانهم رسول الله في تنفيذ اوامره وفي مباشرة الفعال في الكون قال الله جل وعلا عنهم الله يصطفى من الملائكة رسلًا ومن الناس - 00:30:41

وبالملائكة الكرام البررة الملائكة مؤنث لفظي ولا يجوز ان يوصفو بالانوثة من وصفهم بالاناث فقد شابه المشركين الذين قالوا عنهم انهم بنات الله تعالى الله عن ذلك ولا يوصفون بالذكرة - 00:31:13

لأنهم صمد لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناحرون ولا يتناسلون ودعك من الاحاديث الموضعية والمكذوبة التي فيها انهم يتوادون بالتسبيح والتکبير فهذا لا اصل له وبالملائكة وبالملائكة الكرام البررة. كرام - 00:31:35

لان الله وصفهم بأنهم كرام بربة ومعنى كرام اي مكرمون عند الله او يتكرمون عن الرذائل وفيه اشارة ان لهم ارادة واختيار خلافا لمن يظن من الناس ان الملائكة ليس لهم ارادة ولا اختيار لا - 00:32:02

ملائكة لهم ارادة ولهم اختيار ولكنهم يكرمون انفسهم فلا يختارون الا الطاعة المطلقة ولذلك اصطفاهم الله وختاره وبالملائكة الكرام البررة. والبررة مأخوذ من البر والبر قيل بمعنى واحد وهو الاحسان - 00:32:25

ووصفو بذلك لأنهم اذا عملوا يتقنون اذا قالوا يبرون اذا عملوا يصدقون الايمان بالملائكة يتظمن الايمان بوجودهم والايمان بأنهم خلق نوراني والايمان باسمائهم واوصافهم ووظائفهم مجملًا كما جاء في القرآن ومفصلا على ما جاء في النصوص - 00:32:55

قال وكت به المنزلة المطهرة الكتب والكتاب الكتب جمع ومفرده كتاب وهو اسم جنس لكل مكتوب والمقصود هنا كتبه مضاف الى الله اي كتب الله اي كتب الله كثيرة المنزلة - 00:33:30

اذا من اركان الايمان الايمان بالله والملائكة والكتب. الايمان بالكتب المنزلة الله جل وعلا انزل كتبه مثل صحف موسى وابراهيم وصحف موسى هي التوراة وداود انزل عليه ماذا الزبور ويعيسى عليه السلام انزل الله عليه الانجيل ومحمد صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه القرآن - 00:34:00

هذه الخمس نعلمها فنؤمن بهذه الخمس على وجه التفصيل كما جاء وكتبه المنزلة المطهرة اي بمعنى انها مقدسة ممزوجة عن ان يكون فيها شيء مقدور او شيء مخبث كل ما في الكتب المنزلة - 00:34:35

طهر وطهارة نقاوة وزكاة الايمان بالكتب يعني الايمان بان الله انزل كتابا وان هذه الكتب اشتغلت على الخير والهداية وان هذه الكتب كلام الله عز وجل فيها كلام الله تبارك وتعالى - 00:35:03

ونؤمن بما جاء من هذه الكتب مفصلا على وجه التفصيل وما جاء مجملًا فعلى وجه الاجمال قال ورسله الهداء للانام من غير تفريق ولا ايهاب رسول جمع رسول رسول - 00:35:32

ورسل والرسول هو السفير ووظيفة الرسول الى الله اضافة تشريف ورسله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق والله عز وجل ارسل رسلًا مبشرين ومنذرين الهداء للانام فهم يهدون بمعنى يعلمون - 00:35:54

هداء اي معلمين وقدوة هداة بمعنى معلمين وقدوة للانام اي للخلق والمقصود بالانام الالاف واللآم للعهد اي الخلق المكلفين من الجن

والانس من غير تفريق ولا ايهام يجب ان نؤمن بالرسل كلهم - [00:36:29](#)

بدون تفريق كما قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون قل له نامنا بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. ما معنى لا نفرق؟ اي لا نكون كاليهود يؤمنون ببعض الرسل ويكرهون ببعض الرسل. نؤمن بجميع الرسل. هذا معنى لا نفرق - [00:36:52](#)

نؤمن بجميع الرسل عربهم وعجمهم ارى بهم وعجمي نؤمن بجميع الرسل قال رحمة الله من غير تفريق لا نفرق بين رسول ورسول نؤمن بكل رسول ثبتت رسالته في الكتاب والسنة - [00:37:16](#)

ولا ايهامي اي ايمانا بالرسل ايمان واضح ليس فيه وهم ولا خيال مو مثل بعض اليهود يقولون نعم نؤمن بان محمد رسول صلی الله عليه وسلم ثم يوهمون بأنه رسولنا العرب ليس اليهم - [00:37:39](#)

هذا من تبليسهم وايهامهم وهم يعلمون انه رسول الله حقا اليهم والى عامة الخلق يعرفونه كما يعرفون ابناءه وان فريقا منهم لا يكتملون الحق وهم يعلمون الايمان بالرسل يكون مجملا ومفصلا. الايمان المجمل - [00:38:01](#)

ان نؤمن بان الله ارسل رساوا وان هؤلاء الرسل وظيفتهم هداية الخلق الى التوحيد وتحذيرهم من الشرك وان نؤمن بمن جاء اسمه ووصفه منهم على وجه التفصيل ومن لم يذكر على وجه الاجمال - [00:38:26](#)

هذا معنى الايمان بالرسل ثم فصل في هؤلاء الرسل قال اولهم نوح بلا شك كما ان محمد لهم قد ختم طيب وبين ادم عليه السلام؟ ادم عليه السلامنبي وليس رسول - [00:38:51](#)

وقد مر معنا الفرق بين النبي والرسول ادم عليه السلامنبي كما جاء في الحديث قال اكان ادم نبيا؟ قال نعم نبيا مكلفا واما نوح عليه السلام اول الرسول بدليل انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعدي - [00:39:08](#)

لماذا لم يذكر من قبله؟ لأن من قبلهنبي وليس رسول وجاء في حديث مسلم تصريح في حديث الشفاعة ان الناس يأتون الى ادم فيقول لهم ادم اذهبوا الى نوح فانه اول رسول الى اهل الارض - [00:39:33](#)

نص اولهم نوح بلا شك كما ان محمد لهم قد ختم محمد صلی الله عليه وسلم ختم الله به الرسل كما قال الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [00:39:54](#)

وختام النبيين او وختام النبيين. يجوز على القراءتين خاتم بالفتح يعني آآ اخرهم وختام بالكسر الخاتم الذي يلبس زينتهم كما جاء في الحديث قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل ابنتي دارا - [00:40:14](#)

الا موضع لبنة فيمر عليها الناس عليه الناس فيقولون ما احسن هذا الدار الا موضع هذا اللبنة وانا اللبنة ختمت بي النبي. اذا هو تمام الزينة والكمال صلوات ربي وسلامه - [00:40:42](#)

عليه الى يوم ان نلقى ذي الجلال والاكرام قاله اولهم نوح بلا شك كما ان محمد لهم قد ختم فالله عز وجل ختم الرسالات بمحمد صلی الله عليه وسلم لحكمة - [00:40:59](#)

لحكمة عظيمة ابلاء للعباد قال وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشوري تلى اذن الرسل لابد ان تؤمن ان منهم خمسة هم اولوا العزم على الصحيح من اقوال اهل العلم - [00:41:19](#)

وقال بعض المفسرين فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. قال اولو العزم اصحاب الهمم العالية وليس المقصود بهم الخمسة وجمهور مفسريين والمحدثين والفقهاء ان المقصود باولي العزم هم الخمسة - [00:41:40](#)

وخمسة منهم اولوا العزم سموا باولي العزم لعله عزيتهم ولقوه دعوتهم اولي العزم اصحاب العزيمة اولو العزم الاولى الاولى اه من الاولى يعني الاولين في سورة الاحزاب والشوري تلا اي جاء ذكر - [00:42:01](#)

والعزم في موضعين في سورة الاحزاب في آآ وفي سورة الشوري في موضعين كما قال الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وابولى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم. ايش بعدها - [00:42:35](#) واخذنا من النبيين ميثاقا ومنك تأمل الان من منك من محمد صلی الله عليه وسلم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم.

كم صاروا خمس هذا في الاحزاب وفي الشورى - 00:43:00

باية التشريع قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذين من بعدي وآوحينا إلى إبراهيم وموسى وعيسى ابنهم إذا جاء ذكر هؤلاء الخمسة في هاتين الآيتين في هاتين السورتين - 00:43:17

ثم ذكر رحمة الله ما يتعلّق بالركن آ السادس أو الخامس وهو اليمان باليوم الآخر لعلنا نرجوه أن شاء الله إلى الأسبوع القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:43:38

- 00:44:00